

واقع الوظيفة الصحية في مدينة العمارة

أ.م.د. صلاح مهدي الزيايدي ، م.د. طه الخزرجي ، المساعد الباحث. مرتضى سرحان عوض

جامعة ميسان ، كلية التربية ، قسم الجغرافية

المقدمة

تعد الوظيفة الصحية من الوظائف المهمة لتطور المجتمع في أية بقعة من بقاع العالم ،وتطورها يعد دليلا على تقدم المجتمعات لكونها تهتم بالانسان من الناحية الصحية والنفسية والعقلية وبالتالي يستطيع أداء أعماله بصورة جيدة. وقد أولت منظمة الصحة العالمية أهمية خاصة لموضوع كفاءة الخدمات الصحية بأقل النفقات في الجهد سواء أكانت بعض الجهود على شكل اموال أم قوى عاملة أم موارد أخرى كما وان الكفاءة تتعلق بدرجة الرضا عن هذه الخدمات(الزيايدي/2007/255) لذا أهتمت الدولة بالوظيفة الصحية واوصلت خدماتها بدرجات متفاوتة الى أقصى مناطق القطر ومن ضمنها مدينة العمارة التي تعد إحدى مدن محافظة ميسان البالغة مساحتها(9857)هكتار الخارطة(1) والمكونة من(52) حي الخارطة(2) ،تناول البحث جانبين الاول منها التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية المتمثلة بمستشفى الصدر التعليمي والزهرراوي فضلا عن المراكز الصحية والعيادات الشعبية وعيادات الاطباء الخاصة اضافة الى اعداد الكادر الصحي الذي يعمل في تلك المؤسسات 0 اما الجانب الثاني من البحث تناول كفاءة تلك المؤسسات بالنسبة للعاملين في الوظيفة الصحية وكفاءتها بالنسبة للموقع المساحي وفق معايير محلية ودولية 0 وتشكل الوظيفة الصحية مساحه(182100)م 2 ،ومن هنا جاءت أهمية البحث والذي يهدف الى تقويم الخدمات الصحية سواء أكان من حيث المنتسبين أم الابنية أم الخدمات وفق معايير محلية أو عالمية.

تحليل واقع الوظيفة الصحية في مدينة العمارة

شهدت المدينة تطورات مهمة في الوظيفة الصحية سواء أكانت في عدد المنتسبين أم في عدد الابنية في الفترة الاخيرة وذلك للنمو السكاني الكبير الذي يعد من العوامل الرئيسية التي أثرت بشكل مباشر على تطورها اذ بلغ مجموع سكان مدينة العمارة (268335) نسمة حسب تعداد 1997 بينما بلغ (468761) نسمة حسب تقديرات 2010* ومن اجل دراسة واقع الوظيفة الصحية للقضاء فقد صنفت حسب التدرج

الهرمي وهي كالآتي:

أولاً:- المستشفيات.

1/ مستشفى الصدر التعليمي

يعد مستشفى الصدر التعليمي من اهم المستشفيات في المدينة ويشغل مساحه (87500)م² يشكل نسبة (48)% من مجموع مساحة الخدمات الصحية في منطقة الدراسة البالغة (182100)م² الجدول (1) ، وأن موقعه مناسب من الناحية البيئية الخارطة (2) اذ لاتصله ضوضاء المدينة المؤثرة على صحة الراقدين في المستشفى ، وهو ذو بعد أقليمي حيث تمتد خدماته الى سكان المدينة البالغ عددهم (468761) نسمة لسنة (2010) فضلا عن معظم سكان محافظة ميسان البالغ عددهم (103036) نسمة ويرتاده بعض سكان محافظتي البصرة وذي قار من سكان ناحية القرنة وقضاء الجبايش . وهذا يعني ان المستشفى يقدم خدماته لسكان المدينة فضلا عن المناطق المجاورة من محافظتي البصرة و ذي قار مما يكسبه اهمية أقليمية واضحة 0 ونتيجة لتشييده عام (1986) تدهورت أقسام المستشفى ومن ضمنها البناية وتلف شبكة المجاري مما يعرض المستشفى أحيانا الى ارتفاع منسوب المياه الى داخل البناية والى صالات العمليات لذا تم تجديده عام (2005) حيث زود بعدد من الأقسام الطبية وغرف الاطباء والردهات والصيدليات والمخازن والمطابخ ، كذلك أنشأت الشركة المذكورة محطات تصفية المياه ومولدات الكهرباء مع الاعتناء بالحديقة وأتساع مساحتها ، فضلا عن وضع العديد من الملصقات والارشادات واللوحات الجدارية .

بلغ عدد المنتسبين في المستشفى (823) منتسبا منهم (109) طبيبا ، بينما بلغ عدد ذوي المهن الصحية (372) و (31) صيدليا الجدول (1) وبلغ عدد الاسرة (572) سريرا ، ولكونه من أهم المستشفيات في المدينة وتعدد تخصصاته لذا بلغ عدد المراجعين لعام (2010) (12000) مريضا في حين بلغ عدد الراقدين لنفس العام (4500) راقدا 0

*الاعداد الواردة في البحث اعتمادا على دائرة صحة ميسان،الزائر الصحي،2010.

الجدول(1)التوزيع الجغرافي للمستشفيات والمراكز التخصصية في مدينة العمارة سنة2010

الصيدلة	المرضى والممرضات	نوي المهن الصحية	عدد اطباء الاسنان	عدد الأطباء	المساحة	الموقع	اسم المستشفى أو المركز التخصصي
31	310	372	1	109	87500	مجاور الجسر اليوغسلافي	مستشفى الصدر
28	401	62	1	55	50000	المحمودية	مستشفى الزهراوي
2	19	5		2	—	داخل مستشفى الصدر	مستشفى الحميات
1	8	13		2	1500	حي الحسين القديم	المركزالتخصصي لامراض السكري
1	28	5	4	-	1500	حي الحسين القديم	مركزالتخصصي لطب الاسنان
1	7	6		2	1500	حي الوحدة	مركزالعيادةالاستشارية للامراض الصدرية والتنفسية
1	7	2		2	1500	حي الاسكان	مركز أمراض الدم الوراثية
65	780	465	6	172	143500		المجموع

المصدر من عمل الباحث اعتمادا على:

1/مستشفى الصدر التعليمي ،قسم الإحصاء ،2010، بيانات غير منشورة.

2/مستشفى الزهراوي ،قسم الإحصاء ،2010، بيانات غير منشورة.

3/مديرية شعبة المركز الصحي ،تقرير قسم الرعايا الصحية الاولى ،2010، بيانات غير منشورة.

2/مستشفى الزهراوي الجراحي

يعد مستشفى الزهراوي من اقدم المستشفيات في منطقة الدراسة اذ انشئ عام 1894 ،يقع في الجانب الشرقي من المدينة في حي المحمودية الخارطة(2)،يقدم خدماته الى المرضى المحالين من كافة المراكز الصحية ماعدا مركزجامعة ميسان ومركز كصيبة ومركز المجبس فأنهم يحالون الى مستشفى الصدر التعليمي.

تبلغ مساحة المستشفى(50000)م² يشكل نسبة(27,4)% من مجموع مساحة الوظيفة الصحية في مدينة العمارة ،يضم(55)طبيبا اختصاص منهم (36)ذكور و(19)اناث و(طبيبا واحدا)للاسنان كما يضم(28)صيدليا في حين بلغ (62)من ذوي المهن الصحية الجدول(1).

3/ مستشفى الحميات (مركز الامراض الانتقالية)

اسس المستشفى في حي القاهرة عام 1985 من قبل شركة فرنسية، الا انه انتقل الى الجانب الغربي من المدينة بالقرب من مستشفى الصدر في عام 2009 الخارطة(2)،يستقبل مرضى المدينة فضلا عن مرضى محافظة ميسان،يبلغ عدد الكادر الصحي في المستشفى(28)منتسبا منهم (طبيبا) في حين بلغ (19) منتسبا من الممرضين والممرضات و(2)(5) صيدلي وذوي المهن الصحية على التوالي .

4/ المركز التخصصي لأمراض السكري والغدد الصم

انشئ هذا المركز في (حي الحسين القديم) الخارطة(2) عام 2003/9/29 وتبلغ مساحته (1500)م² تشكل نسبة(0,82) % من مجموع مساحة الوظيفة الصحية في المدينة وتكمن خدماته بتوزيع اجهزة فحص السكر مجانا فضلا عن صرف الادوية والمستلزمات الضرورية ومنشورات التثقيف الصحي ، يبلغ عدد الاطباء في المركز (2) طبيب في حين بلغ (8) و(13) ممرضا وممرضة ومن ذوي المهن الصحية وصيدلية على التوالي الجدول(1) .

5/ المركز التخصصي لطب الاسنان

يقع هذا المركز في حي الحسين الجديد الخارطة(2) وقد انشا في عام 2000 ويضم اربعة اقسام رئيسية هي قسم الفحص والتشخيص و قسم الجراحة ومعالجة الاسنان وصناعة الاسنان 0 تبلغ مساحة المركز (1500)م² ويضم (38) منتسبا منهم (4) طبيب اختصاصي.

6/ مركز العيادة الاستشارية للأمراض الصدرية والتنفسية

تبلغ مساحة المركز (1500)م² تشكل نسبة (0,82)% من مجموع مساحة الخدمات الصحية في مدينة العمارة سنة 2010 يبلغ عدد اطباء المركز (2) طبيب في حين بلغ عدد ذوي المهن الصحية (7) الجدول(1).

7/ مركز امراض الدم الوراثية

يقع المركز في حي الاسكان الخارطة (2) وقد انشا في عام 2007 يبلغ عدد الاطباء في المركز (2) طبيب وصيدلي واحد و(2) و(7) منتسبا من ذوي المهن الصحية و الممرضين والمرضات على التوالي الجدول (1).
ثانيا:-مراكز الرعاية الصحية الاولى.

تأتي مراكز الرعاية الصحية الاولى بالمرتبة الثانية في السلم الهرمي للوظيفة الصحية في مدينة العمارة وبلغ عددها(17)مركزا تتوزع من الشمال الى الجنوب حسب التوزيع السكاني للمدينة وتبلغ مساحتها(21700)م² وبنسبة(12)% من مجموع المساحة المخصصة للخدمات الصحية في المدينة، ويبلغ عدد الاطباء(45) طبيبا بينما بلغ عدد أطباء الأسنان(10)الجدول(1) والخارطة(2) وكما يأتي:
1/مركز الزهراء الصحي .

يقع مركز الزهراء في حي الزهراء يبعد (500)م عن مستشفى الصدر التعليمي الخارطة(2)،تبلغ مساحته(2000)م² ويشكل نسبة(9,2)% من مجموع مساحة المراكز الصحية البالغة(21700)م² وكذلك يشكل نسبة(1,2) % من مجموع المساحة المخصصة للوظيفة الصحية في المدينة في حين كان مجموع الكادر الصحي في المركز أعلاه بلغ(44) منتسبا منهم (4) أطباء و(28) و(12)منتسبا لكل من ذوي المهن الصحية والممرضين والمرضات على التوالي الجدول(2)قدم المركز خدماته الصحية الاولى الى سكان حي مغربة والزهراء الاولى والثانية والمرضى البالغ عددهم(31097) نسمة.

2/مركز القدس الصحي .

يقع المركز في حي المعلمين الجديد شمال المدينة حوالي(4)كم الخارطة(2)،ويحتل مساحة(2000)م² ويشكل نسبة(9,2)% من مجموع مساحة المراكز الصحية يقدم خدماته الاولى الى حي المعلمين الجديد وحي الشهداء والجمعيات والمصطفى البالغ عددهم (29516) نسمة، ويبلغ عدد منتسبي المركز(53)منتسبا منهم(3)اطباءو(27)و(2)ذوي المهن الصحية وممرضة على التوالي .

3/مركز شهيد الوطن

يقع المركز في حي الكرامة يشغل مساحة (1200)م² ويشكل بنسبة (5,5)% و (0,66)% من مجموع المساحة المخصصة للمراكز الصحية وللوظيفة الصحية في المدينة على التوالي، وتقدم الخدمات الصحية الاولية الى حي الكرامة وحي والدبيسات وحي عتبة بن غزوان والربيع والصادق والجهد البالغ عددهم (27550) نسمة بينما يبلغ عدد الاطباء (2) اطباء و (طبيب واحد) للاسنان الجدول (2).

4/مركز العروبة الصحي

يقع المركز الصحي في حي الماجدية الخارطة (2) شمال شرق مدينة العمارة تبلغ مساحته (1400)م² بنسبة (6,4)% من مجموع مساحة المراكز الصحية و (0,77)% من المساحة المخصصة للخدمات الصحية للمدينة، يبلغ عدد الاطباء في المركز (3) و (13) من ذوي المهن الصحية كما يبلغ عدد الممرضين والممرضات (30) الجدول (2) يخدم المركز حي الماجدية البالغ عددهم (38000) نسمة 0

5/مركز الرضا الصحي

يقع المركز في حي الماجدية ايضا ،ويخدم جميع سكان حي الماجدية البالغ عددهم (13400) نسمة ، يضم المركز كادرا يتكون من (طبيب واحد) و (13) من ذوي المهن الصحية إضافة الى (11) ممرضات الجدول (2).
(29516) نسمة ،ويبلغ عدد منتسبي المركز (53) منتسبا منهم (3) اطباء و (27) و (2) ذوي المهن الصحية وممرضة على التوالي .

3/مركز شهيد الوطن

يقع المركز في حي الكرامة يشغل مساحة (1200)م² ويشكل بنسبة (5,5)% و (0,66)% من مجموع المساحة المخصصة للمراكز الصحية وللوظيفة الصحية في المدينة على التوالي، وتقدم الخدمات الصحية الاولية الى حي الكرامة وحي والدبيسات وحي عتبة بن غزوان والربيع والصادق والجهد البالغ عددهم (27550) نسمة بينما يبلغ عدد الاطباء (2) اطباء و (طبيب واحد) للاسنان الجدول (2).

4/مركز العروبة الصحي

يقع المركز الصحي في حي الماجدية الخارطة (2) شمال شرق مدينة العمارة تبلغ مساحته (1400)م² بنسبة (6,4)% من مجموع مساحة المراكز الصحية و (0,77)% من المساحة المخصصة للخدمات الصحية للمدينة، يبلغ عدد الاطباء في المركز (3) و (13) من ذوي المهن الصحية

كما يبلغ عدد الممرضين والممرضات (30) الجدول (2) يخدم المركز حي الماجدية البالغ عددهم (38000) نسمة 0

5/مركز الرضا الصحي .

يقع المركز في حي الماجدية ايضا ،ويخدم جميع سكان حي الماجدية البالغ عددهم (13400) نسمة ، يضم المركز كادرا يتكون من (طبيب واحد) و(13) من ذوي المهن الصحية إضافة الى (11) ممرضات الجدول (2).

6/مركز الاسكان الصحي

تشغل مساحة المركز (800)م² ويشكل نسبة (3،7)% من مجموع مساحة المراكز الصحية في المدينة ويقدم خدماته الصحية لسكان حي الاسكان وحي المعلمين القديم وحي القاهرة والثورة البالغ عددهم (43000) نسمة ويشكلون نسبة (9،1)% من مجموع سكان المدينة ،ولكن المركز لايسد حاجة الاحياء السكنية الانفة الذكر لذا يضطر السكان الى مراجعة مستشفى الصدر والزهراوي. يبلغ مجموع الكادر الصحي (41)منتسبا منهم (طبيب واحد) و(طبيب واحد) للاسنان في حين بلغ عدد ذوي المهن الصحية (15) ويشكلون نسبة (6)% من مجموع ذوي المهن الصحية في المدينة بينما بلغ عدد الممرضين والممرضات (24) الجدول (2).

7/مركز الامير الصحي

يقع المركز في حي الباقر الخارطة (2) ويقدم خدماته الصحية الى حي الرسول الاول والثاني البالغ عددهم (45000) نسمة فضلا عن بعض الاجياء المجاورة له أهمها حي

المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية / جامعة واسط المحور الثالث المؤتمر الجغرافية

جدول(2)التوزيع الجغرافي للمستشفيات حسب الاحياء السكنية في مدينة العمارة سنة 2010

اسم المركز الصحي	الموقع	اسم الحي الذي يخدمه المركز الصحي	عدد سكانه	المساحة (م ²)	عدد الاطباء	عدد اطباء الاسنان	ذوي المهن الصحية	المرضى والممرضات
الزهراء	مغربة	مغربة، الزهراء 1، الزهراء 2، المرتضى	31097	2000	4	0	28	12
القدس	المعلمين الجديد	المعلمين الجديد، الشهداء، الجمعيات، المصطفى	29516	2000	3	1	27	22
شهيد الوطن	الكرامة	الكرامة، الديبسات، عتبة بن غزوان، الربيع، الغدير، الموقع، الصادق، الجهاد	27550	1200	2	1	7	12
العروبة	الماجدية	الماجدية	38000	1400	3	1	13	30
الرضا	نهاية الماجدية	نهاية الماجدية	13400	2000	1	0	13	11
الاسكان	الاسكان	الاسكان، المعلمين القديم، القهرة، الثورة	43000	800	1	1	15	24
الامير			45000	2000	3	1	11	31
الصدرين	الرسالة	الرسالة، الوحدة، الامين، الرسول 1، الرسول 2	24328	1200	4	1	13	17
الصادق	العمارات الجديدة	العمارات الجديدة، الكرار، 17، ربيع 1	39032	2000	5	1	20	19
الهادي	القطاع	القطاع	30000	800	4	1	20	15
الحسين	الحسين القديم	الحسين القديم، عواشة	42066	800	2	0	18	15
اليرموك	اليرموك	اليرموك، المحمودية، السرية، السراي	32200	2000	4	1	23	22
العسكري	العسكري	العسكري، الحسين الجديد، العمل	42000	1200	2	0	25	14
دجلة	النفط	النفط	9863	2000	6	1	11	11
جامعة ميسان	الحي الجامعي	الحي الجامعي	11000	100	1	0	4	0
الصدر	قرية الجبس	قرية الجبس	5000	100	0	0	0	8
كصبية	كصبية	كصبية	5700	100	0	0	2	5
المجموع			468752	21700	45	10	250	268

المصدر: دائرة صحة ميسان، الزائر الصحي، بيانات غير منشورة.

المنتظر الاول والثاني .يبلغ عدد الاطباء(3)في حين بلغ (11)و(31)منتسبا من ذوي المهن الصحية والمرضات على التوالي.
8/ مركز الصدرين الصحي

يبعد المركز (2)كم عن مستشفى الصدر التعليمي ،يخدم المركز حي الرسالة وحي الوحدة البالغ عددهم(24328)نسمة ،تبلغ مساحة المركز(1200)م² ويشكل نسبة(5,5) % من مجموع مساحة المراكز الصحية .يوجد فيه (4)اطباء و(طبيب واحد)للاسنان و(13) من ذوي المهن الصحية الجدول (2)0
9/مركز الصادق

يقدم المركز الصحي خدماته الى حي سكان العمارات الجديدة البالغ عددهم(39032)نسمة بينما بلغ مجموع المنتسبين(45)منتسبا منهم(5) أطباء (طبيب أسنان)و(20)و(19)منتسبا من ذوي المهن الصحية والممرضين والمرضات على التوالي الجدول(2)0
10/مركز الهادي

يقع المركز غرب منقطة الدراسة الخارطة(2)ويخدم حي 15شعبان يبلغ عددهم(3000) نسمة وتبلغ مساحة المركز(800)م² ويشكل نسبة(3,7)% من مساحة المراكز الصحية في المدينة0
11/مركز الامام الحسين

يقع المركز في حي الحسين الخارطة(2)يبعد(5)كم عن مستشفى الزهراوي،تبلغ مساحة المركز(800)م² يشكل نسبة(3,7)% من المجموع الكلي لمساحة المراكز الصحية في منطقة الدراسة البالغة(21700)م²الجدول(2)يبلغ الكادر الصحي في المركز(35)منتسبا منهم(2)طبيبا و(18)و(15)منتسبا من ذوي المهن الصحية والممرضين والمرضات.
12/مركز اليرموك الصحي

تبلغ مساحة المركز(2000)م² يشكل نسبة(2,9)% من المجموع الكلي لمساحة المراكز الصحية في منطقة الدراسة،يخدم المركز حي اليرموك وحي المحمودية ،يخدم حي السرية والسراي البالغ عددهم(42000)نسمة،يضم المركز(4)و(1)و(23)و(22)اطباء وطبيب اسنان ومنتسبا من ذوي المهن الصحية والممرضين والمرضات على التوالي الجدول(2).

13/مركز الحسن العسكري

يقع مركز الحسن العسكري في جنوب شرق المدينة في حي العسكري الخارطة(2)تبلغ مساحة المركز(1200)م² يشكل نسبة(5،5)% من مجموع مساحة المركز الصحي في منطقة الدراسة، يخدم المركز حي العسكري وحي الحسين الجديد وحي العامل البالغ عددهم(4200)نسمة ، يبلغ عدد الاطباء(2)في حين بلغ (25)و(14)منتسبا من ذوي المهن الصحية والممرضات على التوالي الجدول(2).

14/مركز دجلة الصحي

يقع المركز في حي دور النفط الخارطة(2)،تبلغ مساحته(2000)م² يشكل نسبة(9،2)% من المجموع الكلي لمساحة المراكز الصحية في منطقة الدراسة البالغة(21700)م² الجدول(2)يضم المركز(29)منتسبا بلغ منهم عدد الاطباء(6)في حين بلغ (11)نتسبا كل من ذوي المهن الصحية والممرضات .

15/ مركز جامعة ميسان

يقع في كلية التربية الاساسية التابعة لجامعة ميسان الخارطة(2)تبلغ مساحة المركز(100)م² يشكل نسبة(0،46)% من المجموع الكلي لمساحة المراكز الصحية في منطقة الدراسة الجدول(2)يبلغ عدد الاطباء(طبيب واحد)في حين بلغ و(2) من ذوي المهن الصحية و(5)من الممرضين والممرضات .

16/ مركز كصيبة الصحي

يقع مركز كصيبة الصحي في قرية كصيبة جنوب مدينة العمارة الخارطة(2)،يخدم المركز خدماته الى سكان القرية المذكورة البالغ عددهم(5700)نسمة الجدول(2)تبلغ مساحة المركز(100)م² ، يبلغ عدد المنتسبين في المركز(7) منتسبا منهم (2)و(5)منتسبا من ذوي المهن الصحية والممرضات على التوالي.

17/ مركز المجبس الصحي

يقع المركز في قرية المجبس شمال شرق منطقة الدراسة على طريق عمارة - مشرق الخارطة(2)يخدم المركز قرية المجبس البالغ عددهم(5000)نسمة، تبلغ مساحة المركز(100)م² يشكل نسبة(0،46)% من المجموع الكلي لمساحة المركز الصحية البالغة(21700)م²، يفتقر المركز للاطباء واطباء الاسنان وذوي المهن الصحية وانما يقتصر على(8)من الممرضين والممرضات الجدول(2).

ثالثا/العيادات الشعبية

تحتل العيادات الشعبية الصحية مكانة هامة للسكان من حيث كونها توفر الخدمات الصحية لهم بمبالغ تتناسب مع امكاناتهم الاقتصادية .توجد(10)عيادات في مدينة العمارة ،ولاتتخذ اماكن خاصة بها بل تكون مزدوجة مع المركز الصحية في المدينة، ويكون الدوام فيها عصرا ،وتشتمل على وحدات طبية مشغولة من قبل اطباء ممارسين بلغ عددهم(16)طبيبا و(37) من ذوي المهن الصحية في حين بلغ عدد المرضى والممرضين(15)منتسبا. وتكون مراجعة العيادتين من قبل السكان الاهلين اليها حسب تصنيف الرقعة الجغرافية لذلك ترتفع أعدادهم مقارنة مع اعداد المراجعين الى المراكز الصحية فضلا عن ذلك حصولهم على حصة دوائية أكبر من التي يحصلون عليها في الدوام الصباحي في مراكز الرعاية الصحية الاولية. ومن السلبيات الواضحة في العيادة كثرة اعداد المراجعين مما يؤدي خلق كثير من المشكلات مع منتسبي العيادة وذلك لعدم فهم بعض المراجعين طريقة عمل العيادة بسبب قلة الكادر الصحي مقارنة مع عدد المراجعين فضلا عن عدم وجود أطباء أختصاص لعملهم في العيادات الخاصة لهم بسبب فارق الارباح التي يحصلون عليها مما ينعكس سلبا على كفاءة الاداء الوظيفي للعيادات الشعبية على الرغم من أن عددا كبيرا من سكان المدينة يحصلون على خدماتهم العلاجية من هذه العيادات بسبب المستوى المعيشي المتردي للسكان .

رابعا/ العيادات الطبية الخاصة ومايرتبط بها

يبلغ عدد هذه العيادات في المدينة(138) عيادة خاصة تشغل مساحة(6900)م² وتشكل نسبة(3،8)% من مجموع مساحة الوظيفة الصحية في مدينة العمارة تتركز(119)عيادة في شارع التربية مركزالمدينة تشكل نسبة(86) % من المجموع الكلي للعيادات و(4)عيادات تقع في حي الماجدية ، وقد تبين من الدراسة الميدانية أن نسبة(87)% من مجموع سكان المدينة يرتادونه العيادات الخاصة في مركز المدينة لكونه لقرب المسافة فضلا عن تواجد معظم الاختصاصات الطبية في تلك العيادات، بينما شكلت نسبة(11)% من مجموع سكان مدينة العمارة يتوجهون الى مدينة البصرة حيث العيادات ذات التخصص الواسع وبصورة أكثر من تواجدها في المدينة .في حين شكلت نسبة(2)% من سكان المدينة يرتادون العيادات الخاصة في مدينة بغداد وذلك لتردي المستوى المعيشي لسكان المنطقة الجدول(3)0 كما يوجد(4) مختبرا تتركز جميعها في مركز المدينة. أما التداوي وزرق الابر البالغ عددها(102) فجميعها تقع ضمن تواجد العيادات الخاصة للاطباء .

الجدول(3) مراجعة سكان مدينة العمارة للعيادات الخاصة لسنة 2010

مركز مدينة العمارة	مدينة البصرة	مدينة بغداد
87	11	2

الدراسة الميدانية

أولاً//المقاييس الخاصة بكفاءة العاملين في المؤسسات الصحية.

وهي المقاييس التي يتم من خلالها التعرف على كفاءة استخدام العاملين في المؤسسات الصحية في ضوء توزيعهم المتوازن حسب أخصاصهم وفق مقاييس عالمية أو محلية وهي .

1/المؤشرات الخاصة بالأطباء

أ/معدل الاطباء للسكان

بلغ المعدل في مدينة العمارة(1:2160) وهو أقل ب(2,2)مرة طبقاً للمعيار المحلي والبالغ(1:1000) الجدول(4) وبهدف رفع الكفاءة وفق المعيار المحلي فإن المدينة تحتاج الى (252) طبيباً لكي تؤدي الوظيفة الصحية وفق هذا المعدل بشكل أفضل .

ب/معدل الاطباء للممرضات

بلغ معدل الاطباء للممرضين والممرضات (1 : 3) بالنسبة للمعيار العالمي ،أما المعيار المحلي (4:1)الجدول(4) في حين بلغ عدد الممرضين والممرضات في مدينة العمارة(1048) ممرضا وممرضة لذا يبلغ المعدل في المدينة(1:4،8) وهو مرتفع مقارنة بالمعيار العالمي وقريب الى المعيار المحلي طبقاً للمعيارين على التوالي .

ج/معدل الاطباء لذوي المهن الصحية

أن المعدل العالمي المقبول كحد أدنى(1:3)الجدول(4)أي طبيباً واحداً الى ثلاث لذوي المهن الصحية أما في مدينة العمارة بلغ(1:2،3) وبذلك يطابق المعدل العالمي.

د/معدل الاطباء للأسرة

يبلغ المعدل العالمي لهذا المعيار (1: 5-6)أي طبيباً واحد لكل(5-6)أسرةالجدول(4) أما في مدينة العمارة بلغ عدد الاسرة(596) سريراً بينما بلغ عدد الاطباء في المستشفى(164) طبيباً وبذلك يبلغ المعدل(6،3) وهو مطابقاً مقارنة بالمعيار العالمي وبذلك يمكن الطبيب تجواله لمرضاه وفحصهم بصورة أدق .

هـ/معدل الاطباء للمرضى الراقدين

أن المعدل العالمي للمعيار أعلاه (1:20) أي طبيب واحد لكل عشرين مريضاً راقداً في المستشفى الجدول (4) وفي العمارة بلغ عدد الراقدين (45000) لسنة (2010) لذا يبلغ المعدل في منطقة الدراسة (1:274) وهو بذلك لا يشكل سوى (3,7) % من المقياس العالمي المعتمد للتقويم ، ولذا تحتاج المدينة الى (2086) طبيباً لكي يتم فحص ومعالجة المرضى بأحسن صورة ويعود السبب الى اتساع الخدمات الاقليمية للمستشفى مما له الاثر على زيادة المرضى مما يعكس على ذلك على طبيعة العلاج وصحة المرضى الراقدين.

و/معدل أطباء الاسنان للسكان

يبلغ عدد أطباء الاسنان في مدينة العمارة (16) طبيباً فقط بينما يبلغ عدد سكان المدينة (468752) نسمة لذا أصبح المعدل (1:29297) ويشكل نسبة (68) % عند المقارنة مع الجدول (3) نسب المعايير للكوار الطبية وخدماتها للسكان والمرضى في مدينة العمارة ومدينة البصرة لسنة 2010

التفاصيل	المعدل	المعيار	النسبة	العمارة
الاطباء	معدل الاطباء للسكان	محلي	1000:1	2160:1
	= = للممرضات	محلي	4:1	4:8:1
	= = =	- دولي	3:1	
	= = لذوي المهنة الصحية	- دولي	3:1	3:2:1
	= = للأسرة	- دولي	6-5:1	3:6:1
	= = للمرضى الراقدين	- دولي	20:1	274:1
	= = الاسنان للسكان	- دولي	20000:1	29297:1
المهنة الصحية	= المهنة الصحية للسكان	محلي	450:1	656:1
	= المهنة الصحية للمرضى الراقدين	- دولي	6:1	63:1
	= المهنة الصحية للأسرة	- دولي	3:1	1:2:1
الاسرة	عدد الاسرة للسكان	محلي	200:1	786:1
الصيدلة	عدد الصيدلة للسكان	محلي	20000:1	7212:1

المصدر: 0

- 1- أرزوقي عباس عبد وآخرون. مؤشرات قياس أداء مستشفيات محافظة نينوى للفترة 78-1984 مجلة تنمية الرافدين، العدد (23) 1988 ص 105 و 106
- 2- محمد صالح ربيع. العجيلي الخدمات الصحية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية الاداب، 1989، ص 134 و 138 0
- 3- وزارة الصحة ، المؤسسة العامة للتأمين الصحي والصحة الريفية ، التطوير القانوني والاداري للمؤسسة، تقرير مطبوع بالرونيو، 1982، ص 48 0
- 4- محمد جبر وعبدالجبار عبد العباس ، كراس الرعاية الصحية الاولى ، نشرة صادرة عن وزارة الصحة ، بدون تاريخ ، ص 17.
- 5/W.H.O. Health manpower planning ; principle Methods Issures (Editors; Hall,T.L:MejAa:A.) Geneva. 1981 p.268 .
- 7-وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط التشيد والاسكان والخدمات ، واقع الخدمات الصحية وفاق تطورها ، كراس رقم (140) ، اب ، 1984 ، ص 20 0

المعيار المحلي (1: 20000)الجدول(4) لذلك يزيد عد سكان المدينة لكل طبيب أسنان عن(9297) نسمة طبقا للمعيار المذكور ، لذلك تحتاج المدينة الى(7) طبيب أسنان لتغطية النقص المحدد حسب المعيار المحلى .

//2//المؤشرات الخاصة بذوي المهن الصحية

أ/معدل ذوي المهن الصحية للسكان

يبلغ المعدل المحلى لمعيار ذوي المهن الصحية للسكان (400-500)الجدول(4) أي معدل(450)نسمة لكل منتسب من ذوي المهن الصحية وطبقا للمعيار أعلاه ،يكون المعدل في مدينة العمارة(656) ويعدأعلى من المعيار المحلى (1: 450)الجدول(4).

ب/ معدل ذوي المهن الصحية للمرضى الراقدين

أن المعدل العالمي لهذا المؤشر (1: 6) الجدول(4) أي منتسب واحد من ذوي المهن الصحية لكل(6) مرضى راقدين في المستشفى ،لذا بلغ المعدل في المدينة(1:63) ويعد منخفضا جدا ويشكل نسبة(5،9)%من المعيار العالمي مما يعكس قلة كفاءة ذوي المهن الصحية البالغ عددهم(715) في المستشفى بسبب أعداد الكبيرة للمرضى الراقدين البالغ عددهم(450000) مريضا راقدا لسنة (2010) نتيجة لسوء التغذية والاسلحة الكيماوية .

ج/معدل ذوي المهن الصحية للأسرة

بلغ المعدل في المدينة (1:2) ويعد أقل من المعدل العالمي (1:3) الجدول (4) أي مهني واحد لكل ثلاثة أسرة في حين أنخفض المعدل في المستشفى إلى (1:6) وهذا دليلاً على قلة أعداد الأسرة مما يفترض على ذوي المهن الصحية تقديم خدماتهم الصحية إلى المرضى بآتم صورة وللوصول إلى الحد الأمثل طبقاً لمعيار العالمي فإن حاجة المستشفى إلى الأسرة يبلغ (1549) سريراً.

3//المؤشرات الخاصة بالأسرة

أ/عدد الأسرة للسكان

المعيار المحلي من قبل وزارة الصحة حدد (1:200) نسمة الجدول (4) أي سريراً واحداً لكل (200) نسمة وقد بلغ معدله في المدينة (1:786) لسنة (2010) ويشكل نسبة (25)% من كفاءة المعيار ويعود السبب إلى زيادة سكان المدينة البالغ (468752) نسمة في حين يوجد (715) سريراً لذلك تحتاج المدينة إلى (1748) سريراً للوصول إلى المعيار المحلي الذي يجعل عدد الأسرة المتوفر يتناسب وأعداد سكان المدينة .

ب/معدل مكوث المريض *

لا يوجد معيار عالمي أو محلي بخصوص معدل مكوث المريض لاختلاف المرض ونوعه وتباين المجتمعات فيما بينها . وبصورة عامة أن مكوث المريض لفترة طويلة في المستشفيات دليل على تخلف الخدمات الصحية التي تقدمها للمرضى وقصرها يدل على العناية والعلاج التي يقدمها تلك المؤسسة . وفي مدينة العمارة بلغ معدل مكوث المريض (3) يوم وهو منخفض .

4 //مؤشرات أخرى

الصيدلة .

بلغ عدد الصيدلة في مدينة العمارة (65) صيدلياً لسنة (2010) لذا بلغ المعدل (1:7212) وبذلك يتفوق على المعيار المحلي (1:20000) الجدول (4) لذا يفيض في المدينة (42) صيدلي وفق المعيار المذكور أعلاه .

ثانياً // كفاءة الموقع المساحي للمؤسسات الصحية ودرجة الرضا وسهولة الوصول

1/ كفاءة الموقع المساحي للمؤسسات الصحية

تحدد كفاءة الموقع المساحي للمؤسسات الصحية من خلال مقارنتها بعدد السكان وتطابقها مع المؤشرات التخطيطية معتمدة في ذلك على تحديد المساحات الصحية ، إذ حدد المعيار المحلي

(سريرا واحدا لكل 200 نسمة) ولكل سريرا مساحة (100م²) بالنسبة للمستشفيات (وزارة الصحة /1982/ 56) وقد بلغ عدد الاسرة في المدينة (596) سريرا في حين بلغ عدد السكان (468752) نسمة لسنة (2010) لذا أصبح المعدل في المدينة (786) نسمة لكل سريرا وتعد أعلى من المعدل بـ (4) مرة ، لذا تحتاج المدينة الى (1748) سريرا أضافيا في حين بلغت مساحة المستشفى (137500م²) لذا تكون حصة السرير الواحد (231م²) وهي تفوق المعيار المحلي) ولهذا تحتاج المدينة الى مساحة إضافية تقدر بـ (174800م²) للوصول الى المعيار المحلي . أما بالنسبة للمراكز الصحية فقد حدد المعيار المحلي (5000م²) لكل مركز صحي (وزارة التخطيط/1977/ 35) بينما توجد (17) مركز في المدينة بمساحة (21700م²) وبهذا تشكل نسبة (25،5)% من كفاءة المعيار . لذا تحتاج المدينة الى مساحة إضافية تقدر (6330 م²) في الوقت الحاضر لتغطية النقص الحاصل في المساحات المحددة لهذه المراكز في الوقت الحاضر. وقد كانت حصة المراكز الصحية في المدينة البالغ (17) مراكز (27574) نسمة لكل مركز في حين

• أحسب المعدل وفق الصيغة ألتية = عدد الأسرة × 365 / عدد المرضى الراقدين
= ينظر (محمد جبر وعبد الجبار عبد العباس، الرعاية الأولية، نشرة صادرة عن وزارة الصحة ، العراق، بدون تاريخ، ص 42-43 .

حدد المعيار المحلي (10000) نسمة لكل مركز (وزارة التخطيط/1977/ 31) مما ينعكس أثره على معدل المرضى وبذلك تقل العناية التي يحصلون عليها المرضى عند التفوق على المعيار أعلاه

2/سهولة الوصول

هو أحد المؤشرات المهمة لقياس كفاءة الموقع للمؤسسات الصحية ،وقد عده صفة سهولة الوصول بالمؤسسات الصحية عن مدى كفاية الدعم للرعاية الصحية الأولية (7) ،أن معيار سهولة الوصول الى المؤسسات الصحية والحصول على خدماتها لم يكن موحدًا بين الدول نظرا لاختلاف الظروف المناخية فيها، وقد حدد المعيار المحلي ضرورة توفر مركز صحي واحد لكل (10) الاف نسمة وحدد المسافة التي يقطعها الفرد للوصول الى اقرب مركز صحي (700) م مما يجعله يقطعها للحصول على الخدمات الصحية من اقرب مركز صحي الى (10) دقائق (وزارة التخطيط/ 1977/ 31) 0 في منطقة الدراسة يوجد (17) مركز صحية تتوزع على (52) حي، بحيث يخدم كل مركز عددا من المناطق تتراوح ما بين (1-8) مناطق فضلا عن المنطقة التي يقع فيها المركز مما يتعين على بعض سكان المدينة قطع مسافات طويلة

وبكلف للحصول على الخدمات الصحية 0 ويظهر من الجدول (5) ان نسبة (22%) من العينة تفوق المعيار المحلي اعلاه الذي حدد اكثر من (10) دقائق مشيا على الاقدام بينما بلغت نسبة (10) % من العينة يقطعون المسافة اقل من (5) دقائق .
ويتضح من الجدول نفسة ان زمن الوصول بالسيارة الى المراكز الصحية اخذ نمط تصاعديا حيث سجلت اعلى النسب من العينة اذ بلغت (30) % وذلك لا يعتمد على زيادة

الجدول (5) زمن الوصول الى اقرب مركز صحي حسب وسيلة الوصول لمدينة العمارة لسنة 2010

المجموع	بالسيارة %	مشيا على الاقدام %	الوسيلة الزمن المقطوع للمركز الصحي
20	10	10	اقل من 5 دقائق
30	20	10	5-10 دقائق
50	30	20	اكثر من 10 دقائق
100	60	40	المجموع

الدراسة الميدانية

الزمن المقطوع فحسب بل الى حالة المريض مما قد تضطره حالته الى استخدام السيارة 0 ولذلك يتبين ان اعداد المراكز الصحية في مدينة العمارة لا تتناسب مع حجم المناطق السكنية طبقا للمعيار المحلي المذكور اعلاه 0

3 /درجة الرضا

لابد من معرفة درجة رضا السكان عن الكادر الطبي والخدمات الصحية في المؤسسات الصحية وذلك من خلال أستمارة الاستبيان نلاحظ من الجدول (6) أن نسبة (70) % من مجموع سكان مدينة العمارة غير راض ودرجة الرضا قليلة بالنسبة للمستشفى الصدر بينما شكلت نسبة (68) % للمراكز الصحية لنفس درجة الرضا أعلاه ،في حين شكلت نسبة (30) % و (32) % من مجموع السكان في المدينة بدرجة جيدة ومتوسطة للمستشفى والمراكز الصحية على التوالي. بينما شكلت نسبة (68) % لدرجة الرضا جيدة والمتوسطة للعيادات الخاصة . وتبين من الجدول (6) أن الحالة في المؤسسات الصحية في مدينة العمارة متردية

وتحتاج الى الأهتمام الكبير في العديد من المجالات من الكادر الطبي وأهتمام بالأبنية ونظافتها وجماليتها .

وكذلك تبين من أستمارة الأستبيان أن نسبة (65)% من مجموع سكان المدينة يفضلون إجراء العمليات الجراحية في مدينة البصرة ، بينما سجلت نسبة (5) % منهم إجراءها في مدينة بغداد في حين النسبة الباقية (30)% منهم يفضلونها في مستشفى الصدر نتيجة لقلّة الأختصاص والكفاءة والخدمات الصحية مقارنة مع إجراءاتها في مدينة البصرة .

الجدول (6) درجة رضا سكان مدينة العمارة عن الخدمات الصحية لسنة 2010

المؤسسة الصحية	غير راض %	راض بدرجة قليلة %	راض بدرجة متوسطة %	راض بدرجة جيدة %
المستشفيات	40	30	21	9
المراكز الصحية	48	20	22	10
عيادات الأطباء الخاصة	7	25	29	39

المصدر: الدراسة الميدانية

الخلاصة

تبين من البحث أن الخدمات الصحية في مدينة العمارة متردية سواء أكان من الكادر الطبي والمتمثل بأعداد الأطباء البالغ عددهم (217) طبيباً و(715) من ذوي المهن الصحية ، وتوجد (17) مراكز صحية تتوزع على أنحاء المدينة . ونتيجة لظروف المعيشية المتردية والنقص الكبير في الأدوية والأجهزة فضلاً عن زيادة سكان المدينة البالغ عددهم (486752) نسمة (2010) أدى الى الضغط على المؤسسات الصحية وعدم كفاءتها بالنسبة للمقاييس والمؤشرات الدولية والمحلية.

وقد تبين أن المدينة بحاجة الى (252) طبيباً وهو أقل بـ (2،2) مرة عن معيار وزارة الصحة البالغ (طبيباً واحداً لكل ألف نسمة) وأنخفض أيضاً معدل الأطباء الى المرضى الراقدين (1:274) مريضاً راقداً طبقاً للمعيار المحلي (1:20). ومن خلال البحث أتضح أن هناك حاجة الى عدد من الأسرة بواقع (2086) سريراً وبلغ معدل مكوث المريض في المستشفى (3،6) يوماً. أما عن درجة رضا سكان مدينة العمارة على الخدمات التي تقدمها المؤسسات الصحية في المدينة فهي متدنية وليست بالشكل المطلوب إذ تبين أن نسبة (70%) و (68%) من مجموع السكان غير راضٍ وراضون بدرجة قليلة عن المستشفى والمراكز الصحية على التوالي، ونسبة (70%) منهم يفضلون إجراء العمليات الجراحية خارج مؤسسات المدينة الصحية نتيجة لتوسع أختصاص والخبرة والأجهزة مقارنة مع ما موجودة منها في المدينة ولهذا فالمدينة بحاجة الى زيادة الكادر الطبي من أطباء وأطباء أسنان وذوي المهن الصحية وزيادة المساحة المخصصة للمؤسسات الصحية إضافة الى زيادة أعداد من الصيدليات وبناء مستشفى.

المصادر

1. جبر ، محمد و عبدالجبار عبدالعباس ، الرعاية الأولية ، نشرة صادرة عن وزارة الصحة، العراق ، بدون تاريخ .
2. الزيايدي، صلاح مهدي ، تقويم الكفاءة الصحية في قضاء القرنة، مجلة كلية الآداب ،جامعة البصرة ،العدد(43) ،السنة 2007.
3. عبد ، رزوقي عباس وآخرون ، مؤشرات قياس اداء مستشفيات محافظة نينوى للفترة 78 – 1984 ، مجلة تنمية الراقدين ، العدد (23) ، 1988 .
4. العجيلي ، محمد صالح ربيع ، الخدمات الصحية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 1989 .
5. مستشفى الصدر التعليمي ،

6. وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ،

. 1977

7. ، هيئة تخطيط التشييد والاسكان والخدمات ، واقع الخدمات الصحية وآفاق تطورها ،

كراس رقم (140) ، آب ، 1984 .

8.وزارة الصحة ، المؤسسة العامة للتأمين الصحي والصحة الريفية ، التطوير القانوني

والاداري للمؤسسة ، تقرير مطبوع بالرونيو ، 1982 .

9.وزارة النفط ، شركة نفط الجنوب ، قسم المساحة والتوثيق ، 1 : 200000 .

10-W.H.O . Health manpower planning , Principle Methods Issures
(Editors , hall , T.L . Meju ; A .) Geneva . 1981 .

جامعة ميسان
كلية التربية /قسم الجغرافية أستمارة أستبيان للبحث الميداني لمدينة العمارة
بسم الله الرحمن الرحيم

ملاحظة

1/الرجاء عدم كتابة الاسم

2/الاجابة بعلامة ()

- 1/ماهي وسيلة النقل المستخدمة لوصولك الى مستشفى الصدر العام
مشيا على الاقدام السيارة
- 2/ماهي وسيلة النقل المستخدمة لوصولك الى المراكز الصحية
مشيا على الاقدام السيارة
- 3/ماهي وسيلة النقل المستخدمة لوصولك الى العيادات الخاصة
مشيا على الاقدام السيارة
- 4/كم يستغرق الوقت لوصولك الى مستشفى الصدرالعام

أقل من 5دقائق	10.5دقائق	10 دقائق فاكثر	
			مشيا على الاقدام
			بواسطة السيارة

5/كم يستغرق الوقت لوصولك الى المراكز الصحية

أقل من 5دقائق	10.5دقائق	10 دقائق فاكثر	
			مشيا على الاقدام
			بواسطة السيارة

6/كم يستغرق الوقت لوصولك الى العيادات الخاصة

أقل من 5دقائق	10.5دقائق	10 دقائق فاكثر	
			مشيا على الاقدام
			بواسطة السيارة

7/درجة الرضا عن المؤسسات الصحية

درجة الرضا	غير راض	راض	راض	راض	راض درجة جيدة جدا
		بدرجة قليلة متوسطة	بدرجة متوسطة	بدرجة جيدة	

						المستشفى
						المركز الصحي
						العيادة الخاصة

عند اجراء عملية جراحية لاجد افراد اسرتك (لاسامح الله) اين ترغب اجراء العملية
بغداد بصره العمارة
5. ماهي مقترحاتك لتطوير الوظيفة الصحية في مدينة العمارة .